



سَيَاظَنَةُ عَمَّانَ
وزارة التراث القومي والثقافة

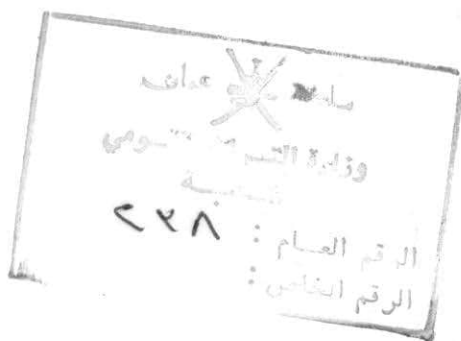
تراثنا

إشراقات من

الشعر العُماني

يتضمن هذا الكتيب القصائد الفائزة

في المسابقة الشعرية لعام ١٩٨٠



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

كما هو معروف فان عمان ومنذ فجر التاريخ تذخر بتراثها الادبي والفني حيث يتبوا فيه الشعر مكانة هامة ، وبرع في قرضه ، وبرز في فنه العديد من ابنائها الشعراء الافذاذ من ذوي المواهب العالية والمقدرات الهائلة في هذا الرافد من روافد الفنون الانسانية ، نسبة لما حبى الله عمان من جمال الطبيعة وفخر العماني واعتزازه بوطنه ودينه ومثله وعرويته واصالته وبطولاته عبر تاريخه المجيد .

فاذا كان الوطن والتاريخ والصفات الحميدة التي يفخر بها ، تشكل في مجملها القطب الموضوعي للإبداع الشعري ، فان الشاعر العماني بالمقابل يمثل القطب الذاتي لانطباعاته وانفعالاته ضمن اطار بينته وتجربته الحياتية المميزة .

ولعل المعيار الدقيق الذي يمكن به قياس الشعر الجيد الاصيل المستمد من التراث والبيئة ، هو مقدار ما يحتوى عليه هذا الشعر من شبوب العاطفة وصدق التصور وبلاغة التعبير ، اذ أن الشاعر الحق ، هو الذي تصفو نفسه وتتجلى قريحته من خلال تجربته ومعاشته ، وينساب شعره لوحة صادقة معبرة عن ما تختلج في صدره من الانفعالات وشتى الاحاسيس والانطباعات ، وعن مدى ملامس تجربته الحياتية من عوامل ومؤثرات خارجية متباينة ومتغيرة .

كل ذلك يخلصنا الى القول بان نصيب تجربة الشاعر من النجاح او غير ذلك ، انما يرجع الى عمق رؤيته الصادقة المستوحاة من الواقع المرتبط بالزمان والمكان ، ليصوغها نظما ويبدعها شعرا .

وعلى مر العصور والازمان ، فقد نال هذا اللون من ضروب الفن جل رعاية واهتمام اهل عمان على مختلف مشاربهم .

هذا وقد كرم اهل عمان شعراءهم المبدعين ، وأقاموا لهم المناسبات والمسابقات الشعرية العديدة لعرض ما تجود به قرائحهم من انتاج وفير في هذا الحقل الرفيع، وذلك بغية تحفيزهم وحثهم وتشجيعهم لتطوير انتاجهم وتغذية مواهبهم وملكاتهم الخلاقة، التي ترتاد الخيال، وتجتاز الحدود، وتجوب الآفاق ، لتغوص في أعماق النفوس ، مستلهمة للماضي ، مستنطقة للحاضر ومستقرنة ومبشرة بغد مشرق ، لتعبر أفقه الواسع ولتثري تراثه الشعري بفيض من رحيقها الابداعي الثمر .

وحفاظا على جوهر هذا الاتباع الحميد في تكريم الشعر والشعراء ، وتقديرا لمكانتهم في حياة الشعب العماني ، وادراكا لقيمة التراث الشعري ، وانطلاقا من موقع المسؤولية تجاه تطوير هذا التراث وتنقيته وبلورته ونشره، ليكون زادا روحيا ومعنويا ودفعة حقيقية نحو تنشيط الحركة الادبية والفنية، من أجل رفع المستوى الفكري والابداعي للمواطن العماني، وليكون تجسيدا عمليا للخطط والطموحات الثقافية لوزارة التراث القومي والثقافة المطروحة ضمن اطار التنمية الشاملة من أجل ارساء قواعد النهضة المباركة ، التي يقودها ابن عمان البار « حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم » حفظه الله لبناء الوطن والمواطن ، فقد أثمرت وزارة التراث القومي والثقافة أن تسير قدما في هذا الاتجاه الحميد الذي درجت عليه في كل عام ، وذلك باقامة المسابقات الشعرية ورصد الجوائز القيمة لها ، حرصا على رعاية هذا الفن الرفيع ، وتحفيزا للشعراء، وتشجيعا للمواهب العمانية الشابة في هذا المجال .

وخير دليل على ذلك ، هو ما نلمسه ونحسه من النتائج الايجابية

المشرقة ، والحصاد الطيب في خميلة الشعر العماني الذي تمخضت عنه المسابقات التي اقيمت في الاعوام الفائتة بقصائد يعتبر بعضها حقا دررا من درر الشعر العربي الاصيل ، تلك التي بادر الشعراء العمانيون بشرف المساهمة بها كافضل ما جادت به قرائهم من القصائد الشعرية .

ولا يسع وزارة التراث القومي والثقافة الا أن تتقدم بالشكر الجزيل الى كل من أسهم في الاعداد لهذه المسابقات ، وبصورة خاصة للجهود التي بذلها الشعراء والتي ساهم كل بنصيبه فيها ، الامر الذي شكل عاملا هاما في انجاح هذه المسابقات الشعرية ، وساعد مساعدة فعلية في اخراجها لتصبح عيدا ومهرجانا شعريا، ترك بصماته الايجابية المميزة على الصفحات الثقافية والفكرية لتراث عمان التليد .

واذ يسر وزارة التراث القومي والثقافة أن تقدم نموذجا من القصائد التي اشترك بها الشعراء العمانيون في المسابقة المضمنة لهذا الكتيب ، والذي يعتبر جزءا من جهودها المتوالية في نطاق ممارساتها لمسؤولياتها المتعددة ، والتي تهدف بالدرجة الاولى للعمل على بعث وتنشيط ونشر التراث العماني ، واجلاء وترسيخ هويته الحضارية الاصيلية وسماته المميزة على مد العصور والازمان ، فانها تعد في نفس الوقت بالمثابرة ومواصلة الجهود لاستنباط السبل والوسائل الممكنة لتطوير امكانية كل ما يتعلق باقامة المسابقات الشعرية ، ويتوسيع دائرة الضوء الخاصة بنشر القصائد الشعرية المخفارة، لمزيد من الومضات الابداعية والاشعاع الحضاري التراثي على أفق نهضة عمان الشاملة تحت قيادة ابنها البار حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله وأبقاه .

ونسأل الله التوفيق والسداد .

وزارة التراث القومي والثقافة

مسقط في ديسمبر ١٩٨٠م

القصيدة الفائزة بالجائزة الأولى

عرش الجلال

للشاعر سالم بن علي الكلباني

عُمان اسعدى إنا ضمنا لك السعدا
وطوفي بأفاق الملا كوكبا فردا
لقد أبت الاقدار يا مهّد الابا
لعزك ان يلقي لسلطانه ندا
عمان ايا لحننا بحنجرة العلا
ويا بحر جود ماءه لم يزل مدا
عمان عمان العز والبأس والفدى
ومهد البطولات التي تخلق المجدا
عمان وما أحلى عمان بمسمى
تصب بها الأفواه فى خاطرى شهدا
ثقى اننا أطواد عز وسؤدد
وان علينا من جلال النهى بردا
خلقنا ولا زلنا كراما على المدى
نقى عرضنا بالروح ان حادث جدا
لنا شرف لا ينكر الدهر ذكره
تغلغل فى أعماق أعماقه فردا

وما بالمنى نلنا الفخار على الورى
ولكن بفعلٍ يصدعُ الحجرَ الصلدا
هدمنا كيان المعتدين ودمرت
صواعقنا من اضمر الغدر والحقدا
وقلنا وطلنا واعتلينا بعزمنا
وسدنا الى ما وجدنا لنا ضدا
صفاتُ كمالٍ خصنا ربنا بها
فكانت لنا جسما وكنا لها جلدا
اذا حنَّ رعد المدفعية قاصفا
تخرُّ الجبالُ الراسياتُ له هدا
ولاحت بروق الانفجارات فى دجى
حناسٍ سُبَّ النقعِ تستمطر الجهدا
ترى بأسنا يزداد هولا وشدة
وأفئسنا تزداد فى عمرها زهدا
وَكُلُّ سَيْفَنِي غَيْرَ أَنْ فَنَاءَنَا
عزیز مدى الايام لايقبل النقدا
لكل زمان يخلق الله قدوة
مباركة منا تعلمه الرشدا
كقابوس فى هذا الزمان وقبله
ألوف من الأقباس لم احصهم عدا

وحسبى اذا أجملتُ فيه مديحهم
 فقد كان قاموساً لهم جمع الحمدا
 ومن ير مثلي فعله الفذَّ لا يجد
 من القول والاكتار من ذكره بدا
 تكتفه عرشُ الجلال فشَبَّ في
 ذراهُ لى يبقى لكف العلا زندا
 كأن ضمير الدهر جاء به لى
 يكفر عن ذنب جنى قبله عمدا
 فجاء وجاء الخيرُ واليمن والرخا
 عمانَ فاضحى زهرُ أحلامها وردا
 تعانق فيها الأنسُ بالنفس والمنى
 بطيب الهنا والروح بالروح والأندا
 فلا غرو ان غنت بلابل روضها
 على ايكها المخضرَّ مذ أصبحت خلدا
 يروق لنا توصيفها غير أنه
 من المستحيل الصعب لو نبذل الجهدا
 اذا ما وصفنا بعض عمران دورها
 عيينا بعمران العقول الذى جدا
 وان قيل ذا درب تسهل وعره
 وجدنا طريق العيش أسهل ممتداً

بناء وعلم واقتصاد وصحة
 وفقه وفن أصبحت للنهى عمدا
 تحيط بها اسوار أمن متينة
 قضى الله منها لاحتراس الحمى جندا
 هنيئا هنيئا يا عمان بنعمة
 نعمت بها بالا وفزت بها قصدا
 فضيلة رب طيب لك حاضرا
 كماضٍ قديم كنت فى صدره عقدا
 ارى الكون مشغوبا بحبك مولعا
 بذكر هبات منك جاوزت الحدا
 اما كنت من قبل التواريخ مصدرا
 لكل نبيل يسعد السهل والنجدا
 هل البحر ناسٍ أن ملكك داسه
 وذ لله حتى غدا حره عبدا
 تمشيت فى اقصى محيطاته على
 اساطيل حق دكت البغى فانهدا
 فارسيت فى شرق الورى وجنوبه
 قواعد للاسلام سامية المبددا
 وجاهدت فى الرحمن حق جهاده
 وهذا هو الاوفى لدى الله والأجدى

ونلت رضاء المصطفى وثناؤه
ثناء كسائك المجد أبيض مجتدا
فاصبحت في فخرين فخر ورثته
قدما وفخر محدث نلته كذا
ألا فاشمخى وارفعى الراس عاليا
كما كنت دوما في سماء العلا بندا
قرائك في التاريخ "ماغان" تارة
وأخرى مزون المكرمات التي تسدى
وهذا دليل أن ربك لم يزل
مجال صراع للبطلات لا يهدا
حمى الازد من قبل النبي محمد
حماك وكانوا لاقتراس العدا أسدا
فما جبنوا عزموا ولا وهنوا قوى
ولا ضعفوا رأيا ولا قصرُوا رفا
ولما أتى داعى النبى اليهمو
أجابوه طوعا لا اغتصابا ولا نكدا
فاشرق دين الله فيهم ولم يزل
الى اليوم محروسا بأرواحهم يفدا
ومن يك نهج المصطفى السمع نهجه
يجد ورده عذبا ومضجعه وهذا

كمثّل ابن زيد والرّبيع وجيفر
 وعبد الا اكرم بهم للهّدى وفدا
 وكعب وبشر والخليل ابن احمّد
 ومازن والصلت الذى ما نبا حدا
 فمن فحل علم نَوَّر الأرض علمه
 الى فحل حرب بأسه صَعَق الاعداء
 تربوا معا في حبرك الرّحب واستوا
 لكى يقفوا فى وجه من خفته سدا
 كيحمّدك الاحرار لله درهم
 ويعربك الابرار كم فَرَّقوا حشدا
 اضاء برقهم فى أفق مسقط حينما
 تعطش فيها الحق واستنجز الوعدا
 فأمطر جنّد البرتغال مائلا
 من الويل والتدمير ماتركت وغدا
 وأصبح حصّنا مسقط وكنوزها
 مفانم للاسلام لا ترتجى بعدا
 وعاد الى ابناء يعرب حكمها
 وعاد اليها انسها بعد أن صدّا
 فما زال فيها بدرهم متألّقا
 الى أن رأّت من شمس أحمدها خدا
 هنالك قال الله يا ابن سعيد ربّ
 وُصْن وابن واستفتح وكن للندى مهذا
 ونَمّ فى جوارى تاركا من بنيك فى
 أعز بلادى خير من يحفظ العهدا

القصيدة الفائزة بالجائزة الثانية

للشاعر عبد الله بن علي السدراني

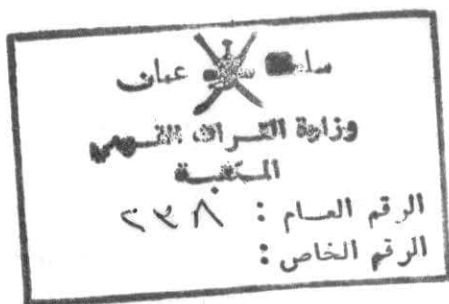
النهضة الكبرى

حي المزون ولا تنسى مغانيها	وحي نهضتها الكبرى وبانيها
وحي أبطالها الأقيال أجمعهم	وحي حاضرها أيضا وماضيها
عمان أرض البطولات التي اعترفت	بها العروبة والدنيا ومن فيها
من سالف الدهر مالانت لمغتصب	قناتها أبدا والله حاميتها
سل عن أماجدها التاريخ أن له	علما فاخبارها التاريخ يرويها
أثار تلك الملوك الصيد شاهدة	لهم ولا زالت الدنيا تحييها
توارث الازد طول الدهر دولتها	حتى تبوأ قابوس معاليها
فقام بالنهضة الكبرى يؤيده	شعب له الفخر في شتى مساعيها
وسار نحو العلا يمضى بها قدما	بكل عزم له ألقت مراسيها
يانهضة في عمان اليوم شاملة	حقا علينا جميعا أن نليها
في كل أرجائها للعلم قد فتحت	مدارس قد أقيمت في نواحيها
مستشفيات لكل الناس جاهزة	بكل مستلزمات الطب تحويها
محاكم العدل للأحكام قد نصبت	عمت حواضرها حتى بواديها

مراكز الجيش فى كل البلاد غدت
جيش له قدرة فى كل معركة
جيش لقد زودت شتى كتائبه
فى البر والجو أو فوق البحار له
ناهيك من قوة فى البحر ضاربة
وفى الفضاء نسور الجو قد ركبوا
وشرطة الامن أدت كل واجبها
فى السهل والوعر منها عُبِدَتْ طرقٌ
ترى بكل مكان نهضة شملت
بهمة العاهل السلطان قد خفقت
أرسي قواعدها بالمجد فانطلقت
بعزم قابوس اضحى صوتها ابدأ
ارض المزون سققتها كل غاديةٍ
مهد الائمة من قحطان أنهم
بالعدل اثارهم فى الارض قد عرفت
ومنذ أن شرف الاسلام تربتها
حتى أتى العاهل المقدام فابتهجت

تحمى البلاد جميعا من اعدائها
على الشيوعية الحمراء يعلينا
بكل أسلحة فى الحرب يبدىها
روائع فى فنون الحرب يجريها
تحمى سواحلها ممن يعاديا
مراكبا بسلاح الجو تحميها
والامن قاموا جميعا كل ما فيها
عمت مراتبها حتى أقاصيها
تنبيك اثارها عن قدر بانيتها
بالنصر اعلامها والله حاميا
فى مجدها تتحدى من يباها
يعلو ويشدو بكل الفخر شاديا
من السحائب بالاصال ترويا
بالعدل ساروا وفى الهيجا مواضيا
وأبحر الجود ان ضنت غواذيا
قاموا بنشر الهدى والله هاديا
ربوعها وله اهتزت رواسيا

فأشرق النور يبدو في مغانيها	فبثَّ بالعلم نورا في مراتبها
في المجد قد بلغت أقصى مراتبها	لازال يخطو بها نحو الامام الى
وليحي قائدتها الاعلا وبانيها	فليحي قابوس باني صرح نهضتها
وليحي سلطانها وليحي راعيها	وليحي عاهلها وليحي رائدها
عناية الله ممن قد يعاديا	ولتحي ارض عمان المجد تكلوها



القصيدة الفائزة بالجائزة الثالثة

للشيخ خالد بن مهنا البطاشي

عش موطني

بالعلم تسمو حضارات^١ وأوطان
وتستقر به للمجد أركان
والعلم والعدل أس^٢ الملك دونهما
لا يستقيم للملك قط بنيان
انظر الى السلف الماضي وما حفلت
ذكرهم لو جرى بالقوم أزمان
الخالدات على الدنيا صحائفه^٣
تلك الصحايف أسرار وجدان
هي المعاهد للتاريخ ما حفظت
وللمعالم والتاريخ عنوان
وقف بنزوى تشاهد بينها هـ^٤رما
بناه يعرب لاكسرى وهامان
عمان ماضي^٥ك مخضر^٦ مرابعه
اذ يلتقى فيه عدنان وقحطان

اعرف بلادك معتزا بحاضرها
 فانه الرمز للماضى وتبيان
 فكل حاضر قوم رمز غابره
 وللأصول كما شاهدت اغصان
 عمان ان كان لى شِعْرُ افوه به
 فمن تراثك احساس ووجدان
 عمان ان كان لى نظم ابوح به
 فمن تراثك افراح واحزان
 عمان ان كان لى قول اردده
 فالدافع الفرد ايمان واوطان
 جاء الزمان قشيبا فى ملبسه
 وللزمان وللأيام الوان
 تجدد الدهر واخضرت مرابعه
 ورجعت بالهناء للطير الحان
 قابوس شيدت هذا الدهر حيث اتى
 بكل ما يتمنى فيه انسان
 صُغت البلاد جديديات معالمها
 مصانع ومطارات وعمران

شدت المساجد فهي الروض منبته
 علم وغايته نور وايمان
 بدلت بالفصل وصلا والعداء رضى
 ولم يعد ابدا حجب وحرمان
 انشأت في الارض مالم يحصه قلم
 شكرا لكم انه لله شكران
 لله بضعة اعوام بنيت بها
 مالم يسبينه طول الدهر سلطان
 هذى المدارس عمت كل منطقة
 يرتادها الناس شيبان وشبان
 وكم بلادي كوكر الطير في جبل
 كأن سكانها بالجهل عيان
 من الرعاية نالت حسن توعية
 فأدركوا والهدى نور وفرقان
 عناية شملتهم في سلوكهم
 والمرء بالدين والعرفان يزدان

يادولاةً حفظت للشرق موقفه
 منهاجها السلم لابقى وعدوان
 سل الشيوعية النكراء مالقيت
 جرى بها الفال نحسا وهو خسران
 ظنت عمان لها وكرا تعيش به
 وانما ظنها زيغ وبهتان
 فقف بنا فى سبيل المجد منتظرا
 فاننا فى سبيل الله شجعان
 لله جنـدك يا قابوس موقفه
 حزم وعزم واخلاص وايمان
 فى البر والبحر والاهوال أُسـدٌ وغى
 لايرهبون وهم فى الجو عقبان
 عش موطنى رافعا للمجد الـوية
 لله والوطن السامي لها شان
 مكلافيه احسان الكمال كما
 هو الكمال لحسن الختم احسان

القصيدة الفائزة بالجائزة الرابعة

للشيخ بدر بن سالم العبري

لك الخير يا قابوس

الفناءُ في عهد الشباب المودّع	قفا حَدَّثاني عن خليلٍ ومربعٍ
إذا ذكرتِ سألت على الخدِّ أدمعى	وأوقاتِ أنسى بين صحبٍ أعزّةٍ
فكانت كلِّمِ النَّائمِ المتجعّج	نعمنّا زمانا في الحياة بصفوها
يحلّق في جوٍّ رهيبٍ مرّوع	ويومٍ تلاقينا على متنٍ طائرٍ
كباخرة في متنٍ يَمُّ مجمع	يشق عباب الجون والجو ممطر
تراه كهذاب الدّمقس المقطّع	تقلبه طردا وعكسا عواصفُ
وطورا بنا يهوى الى قاع بلقّع	فطوراً يناعى النجم في الجوّ عاليا
كأن أزيزَ الرعد أصوات مدفع	كأن وميضَ البرق شهبٌ خواطفُ
تساقطُ تمرِ النخلِ في بطن مزرع	كأن سقوط القطرِ في الارض هاميا
اشعة شمسٍ بين غيمٍ مُوزّع	كأن انسياب الماء في الوحل جاريا
وينظرُ شزرا ذات وجهٍ مُقنّع	وكان تجاهي صاحبي متوثبا
بجاشك مالا تحتل قطّ فارجع	فقلتُ له هبك استجاشك واطبا
اصاب فؤادي بالجوّ والتوجع	فقال سهام طاش من قوس حاجب

حَنَانِيكَ قُمْ وَاسْتَبْدِلِ الْمَقْعَدَ الَّذِي
 فَشَاهَدْتُ بَدْرًا فِي سَمَا الْحَسَنِ طَالَمَا
 رَمْتُ بِسَهَامٍ كَيْفَ أَنْتَى اتَّقَيْتُهُ
 رَمْتُ مَرَّةً أُخْرَى فَكَادَتْ تَصِيْبُنِي
 فَاطْرَقْتُ حَيْرَانًا وَادْرَكَتْ أَنْمَا
 إِلَى مِثْلِهَا يَحْنُو الْمُتَيْمُّ خَاضِعًا
 وَأَنْتَى وَإِنْ قَرَضْتَ شَعْرِي بِوصْفِهَا
 دَعَانِي الصَّبَا حِينَا إِلَى مَسْرَحِ الْهَوَى
 وَلَسَّا يَجِدُنِي مَذْنَعًا وَمَلْبِيَا
 أَتَانِي بِمَا لَا اسْتَطِيعَ دِفَاعُهُ
 نَظَمْتُ قَرِيضَ الشَّعْرِ حِينَا وَلَمْ أَقْلُ
 وَلَمْ تَخْتَلِبْنِي قَطُّ هَيْفَاءَ كَاعِبٍ
 وَلَا الْغَادِيَّاتُ الرَّايِحَاتُ نَوَاعِسَا
 عَزَفْتُ إِلَى التَّقْوَى عِنَانَ مَطِيَّتِي
 إِلَى مَسْلِكٍ مَاضٍ سَالِكُهُ وَلَا
 إِلَى الْمَرْبِيعِ الْمَيْمُونِ أَرْضَا وَأَمَّةَ
 إِلَيْكَ عُثْمَانَ الْعُرْبِ وَجْهَتْ وَجْهَتِي

جَلَسْتُ عَلَيْهِ وَاتَّئِدَ بِتَطْلُعِ
 يُغْطِيهِ غَيْمٌ مِنْ مَلَاءَةٍ بُرْقِعِ
 بِمَغْفَرِي الْوَاقِي وَغِلْظَةِ ادْرُغِي
 بِطَرْفِ اغْلُ ذِي غِرَارَيْنِ الْمَعَى
 أُصِيبَ الْفَتَى قَبْلِي وَلَمْ يَكُ مَدْعَى
 بِقَلْبٍ بِتَبْرِيحِ الصَّبَابَةِ مَوْجِعِ
 فَانِي عَفِيفُ الْجَيْبِ فِي كُلِّ مَنْجَعِ
 وَحَاوَلَ اغْرَانِي بِكُلِّ تَصْنَعِ
 أَحَاوِرُهُ كَالْحَازِمِ الْمُتَمَنِّعِ
 فَاخْضَعْنِي وَجَدًا وَلَمْ أَكُ اخْضَعِ
 إِلَّا رَبِّ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمَرْضَعِ
 إِذَا لَمْ تَكُنْ شَرَعًا عَلَى صَلَاةٍ مَعَى
 مِنَ الْخَفَرَاتِ الْبَيْضِ ذَاتِ التَّخَنُّعِ
 وَقَلْتُ لَهَا سِيرِي إِلَى الْمَجْدِ وَارْبَعِي
 غَوَى فِي مَتَاهَاتِ الضَّلَالِ بِمَخْدَعِ
 إِلَى قِبْلَةِ الْأَمَالِ أَفْضَلِ مَرْبِعِ
 فَأَنْتَ مُنَى قَلْبِي وَقَصْدِي وَمَرْجَعِي

لقد خَصَّكَ المختارُ بالدعوة التي
فلا زلتِ عرشُ المجد والنور والهدى
عليه استوى أهل الكمالات رفعةً
على فلكِ الازدِ الكرامِ وعِصِهِم
ملوكُ وما التاجُ المرصعُ فخرُهم
سَمَوا في سماء الفضل والمجد والعلا
تتابع منهم سيِّدٌ بعد سيِّد
الى ان اتى قابوس واسطُ عقدهم
بنى بيتَ عزٍّ ينطحُ الشمسَ قرْنه
اتى رحمةً للناس والدهرُ عابِسٌ
فاواهم طرّاً وكانوا على شفا
دعاهم هلموا فاستجابوا جميعهم
فسارَ بهم نهجَ السعادة والهدى
الى هامة العلياء قادَ رجاله
بهم شقَّ بحرَ المنجزات كما حمى
حماها وأعلاها وأمنَ أهلها
بنى قوةً فى البر والبحر والفضا

بها حُزِتَ فضل السبق فى كل مهيع
كافضل عرشٍ فى الزمان واوسع
فما عَرَشُ كسرى قبل ذاك وتَبَّع
تَجَلَّى شمسُ الحقِّ فى خير مطلع
ولكن بتاج العدل فى كل مجمع
هداةً الى هَدْيِ النبى المشرع
وسلطانهم فى عِزةً وتمنع
وذرةً تاجٍ بالمعالى مُرَصَّع
وفى جبلٍ من طور سينا ارفع
فاخرجهم من شدة وتوجع
«عزين» وراء العيش فى كل موضع
نِداً خيرٍ راعٍ قد دعا خيرَ من دُعِى
الى ذروة من دونها كُلُّ مدعى
وأوجدَ منهم صانعِ خير مصنع
عمانَ بجيشٍ منهم متدَرِّع
بكلِّ كميٍّ فى اللقاء سُميدع
كأعظم جيش فى الخليج وأمنع

معارك خِذَّ المَلْحِدَ المُتَسَبِّعَ
 فَلَاقَى عَدُوَّ اللّهِ اسْوَأَ مَصْرَعِ
 فَاَنْكَ فِي شَعْبٍ لِأَمْرِكَ طِيْعِ
 عَلَى مَشْهَدٍ فِي الْمَنْجَزَاتِ وَمَسْمَعِ
 لِأَنَّكَ مَنْصُورٌ وَفِي اللّهِ فَاصْصَدِعِ
 إِلَى غَايَةِ نَسْعِي لَهَا سَعَى مُسْرِعِ
 تَضَوُّعِ التَّهَانِي مِنْ شَذَاهَا الْمَضَوُّعِ
 عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ أَجْمَعِ

بِهِ انْتَصَرَ الْإِسْلَامُ وَالْمُسْلِمُونَ فِي
 وَطَهَّرَ مِنْ أُنْجَاسِهِ تُرْبَةَ الْحُمَى
 لَكَ الْخَيْرِيَا قَابُوسَ فَاصْصَدِعْ بِمَا تَرَى
 بَدَأَتْ فَكَانَتْ مَعْجَزَاتٍ تَحَقَّقَتْ
 فَتَمَّ وَجَدُّكَ فِي مَسِيرَتِكَ الْخُطَا
 تَجَدَّنَا جُنُودًا أَوْفِيَاءَ فَسِرْ بِنَا
 وَدُونَكَ مِنْ نَظْمِ الْقَرِيضِ خَرِيدَةٍ
 وَصَلَّى اللَّهُ مَا تَبَسَّمَ بَارِقُ



القصيدة الفائزة بالجائزة الخامسة
للشاعر أحمد بن سيف بن ناصر السيفي
عمان أبشري

صحا القلبُ عَمَّنْ كانَ قُدما يُغازلُه
ومرَّتْ أوِقاتُ الصبا ورواحِلُه
واقصرن عن دعيٍّ وهنديٍّ إذا الهوى
مطاع له غدواتُه واصائلُه
يشيب بالاطلال شوقا وانما
هوَّاهُ غزالٌ اتلَعُ الجيْدَ عاطلُه
مضى ذلك العصر الحبيب وعهده
واضْحَتْ قِفارا طرْفَه ومنازلُه
ولم يبقَ الا ذكريات تَعوِّده
تهيجُ لها اشجانُه ويلايلُه
وان انسَ ذاك الشئ لم انسَ مجلساً
لدى مَلِكٍ رَقَّتْ وطابت شمائلُه

عَنِيتُ بِهِ السُّلْطَانُ قَابُوسُ مِنْ سَمَا
 إِلَى الْمَجْدِ وَالْعِلْيَا وَعَمَتْ فَوَاضِلُهُ
 فَمَجَلَسَهُ الزَّاهِي رِيَاضَ فَلُذِّ بِهِ
 يَذْكُرُ لِلْمَشْتَاكِ مَا هُوَ ذَاهِلُهُ
 وَمَا هُوَ إِلَّا نَدْوَةُ أَدِيبِيَّةٍ
 مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَدَابِ عَذْبٌ مَنَاهِلُهُ
 تَخَيَّرَ أَسْفَارًا عَزِيزًا وَجُودَهَا
 وَشَنَّفَ أَسْمَاعًا بِمَا هُوَ نَاقِلُهُ
 أَمْوَالِي أَنْتَ الْيَوْمَ حَاكِمُ عَصْرِنَا
 تُعِيدُ لَنَا ذِكْرِي بِمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ
 فَتَحِيًّا بِكَ الْأَدَابُ وَالْعِلْمُ وَالتَّقَى
 وَيَحْيَا ضَعِيفُ الْحَالِ إِذْ أَنْتَ كَافِلُهُ
 أَقُولُ وَقَدْ قَابَلْتُهُ مَثَلًا
 بَبِيتَيْنِ مِنْ شِعْرِ تَقْدِمَ قَائِلِهِ
 تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَيِّلاً
 كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

تَعَوَّدَ بَسْطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ

أَرَادَ انْقِبَاضًا لَمْ تُطِعْهُ أَنَامِلُهُ

جَوَادٌ بِصِيرٌ بِالْمَكَارِمِ لَا يَرَى

بِقَاءَ لِمَالٍ فَهُوَ فِي الْخَيْرِ بِأَذْلِهِ

وَاحْيَا بِطَبْعِ الْكُتُبِ دَارِسَ سُنَّةٍ

وَلَمْ يَلْتَفِتْ يَوْمًا كَمَا قَالَ عَاذِلُهُ

فَوَزَعَ كُتُبَ الْعِلْمِ فِي النَّاسِ حَسْبُهُ

لِيُدْفَعَ تِيَارًا تَبَدَّتْ جَوَافِلُهُ

وَأَعْلَى مَنَارِ الْعِلْمِ بَعْدَ انْدِثَارِهِ

وَأَوْضَحَ حَقًّا لِلَّذِي هُوَ جَاهِلُهُ

وَشَادَ بَيُوتَ اللَّهِ يَرْجُو ثَوَابَهُ

وَكَرَّمَ أَهْلَ الْعِلْمِ فَاعْتَدَّ حَامِلُهُ

أَيَا مَلِكٍ أَبْشِرْ بِمَا أَنْتَ طَالِبُهُ

فَمَنْ نَالَ حَبْلَ اللَّهِ فَالِلَّهِ وَاصِلُهُ

فَمَا الْعِزُّ فِي الدَّارَيْنِ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ

تَلَوُّهُ عَلَيْهِ لِلْيَقِينِ دَلَالَتُهُ

تَدْرَعُ سِرْبَالاً مِنَ الدِّينِ وَالتَّقَى
وَرَاقِبَ مَوْلَى لَا يُخَيِّبُ سَائِلَهُ
فَإِذَاكَ حَرِيٌّ أَنْ دَعَا يَسْتَجِبَ لَهُ
وَأَنْ رَامَ أَمْرًا فَهُوَ بِاللَّهِ نَائِلُهُ
عُمَانُ أَبْشَرَى مِنْهُ بَنَصْرٍ وَبِشْرَى
بِعَدْلٍ وَاصْلَاحٍ تَبَدَّلَتْ مَخَايِلُهُ
إِذَا وَفَّقَ اللَّهُ الْمُلُوكَ بَنِيَّةَ
لَا نَهَاضَ شَعْبٌ تَمَّ مَا هُوَ أَمَلُهُ
فِي أَشْعَبِ فِكْرٍ بَيْنَ يَوْمِكَ وَاعْتَبِرِ
وَكَانَ شَاكِرًا رَبًّا تَوَالَتْ نَوَافِلُهُ
فَشَاكِرُ فَضْلِ الرَّبِّ يَزْدَادُ نِعْمَةً
وَمَنْ كَفَرَ النِّعْمَاءَ فَاللَّهُ خَازِنُهُ
وَيَا آلَ أَزْدٍ أَنْتُمْ الْأُسْدُ فِي الْوَغَى
وَأَنْتُمْ حُمَاةُ الدِّينِ عَمَّا يَنَازِلُهُ
لَكُمْ نَسَبٌ فِي الْمَجْدِ يَعْلُو وَسُودُودُ
أَوَاخِرِهِ تَسْمُو عُلَا وَأَوَائِلُهُ

امولاي ياسامى الفخار ومن غدت
مكارمه شتى وتترى فواضله
قَدَمٌ وَتَقَبَّلَ^{لَّ} مِنْ محب لك الثناء
فغير الثناء ماذا الذى أنا قائله
وعش لابساً ثوب الفضائل نائلاً
من المجد اضعاف الذى أنت آمله
فدمتم ودام العيد بالعز والهناء
وجاد حماكم جيد الغيث هاطله
وما انا والاشعار بعد كهولة
ولكنما تُملِي القوافي فضائله

قصيدة نهضت عمان على القوائم

للشاعر سعيد بن عبد الله بن غابش

ومهاث رملٍ أودعتك سقاما	لحظتْ فَتَكِ أورتك هياما
ام بارقٌ حسر الدجى بسّاما	ام نفح ورد أم أريج خُزاما
أم نشر رند ام فتوح بشاما	ام سحر بابل ام صفير بلابل
سكن الفؤادَ فحلَّ فيه مقاما	ام سولعى فى الفلاة مودع
ودموع عينك بالخدود تراما	مابال نفسك بالغرام ملوعة
دلَّ الحرير فحرمتك مناما	شَغَتْ فؤادك ظبيةً خطرت على
حلَّ التنسك فاستهل غلاما	لما رآها ناسكٌ متهجِدٌ
ابدى الخطيبُ تحية وسلاما	واذا رآها الصامتون تكلموا
لجمال وجهك سجدا وقياما	نقضت صفوفُ العابدين فوجهوا
ترمى اليك من اللحاظ سهاما	فخذ الحذار من اللحاظ فانهما
القوا الى بيت العزيز ملاما	فتضرَّمت شفر الحديد الى الاولى
شحنوا الحديد وقطعوا الابهاما	ذهلوا لما قد شاهدوه وابهتوا
ترعى الاسير وترحم الایتما	أنا فى معاركها اسيرٌ علَّها
وعلام يسخر بى السخيفُ علاما	فعلامٌ يعذُلنى الكثير بوجدها

انا لم ازل اتقى الملام ولم يزل
 ملكٌ تجلت في الورى آياته
 فاذا تضايقت الامور تراه في
 واذا القوت في المشكلات عويصة
 واذا تشابكت الكتائب والقنا
 واذا تخالفت الاراء فرائيه
 واذا تكلم جاهل متشدق
 جبل رسى لم تقتلعه انا مل
 لم لم ترعه رواجف فلانه
 نام الخلى وانت في سهر على
 فيمينه تعطي الجزيل سجية
 لازال يلتمس الجميل وجيشه
 لا يغتنم بمزية عن قومه
 الفقر دمه وشئت شمله
 فرع نشا من اصل احمد سيد
 قد بايعته عمان لما ان رأت
 نصح الانام فرد شاردها الذى

قابوس سيدنا المليك هماما
 شرقا وغربا فاستقام مقاما
 غصص المعارك ضاحكا بساما
 القى الى حل العويص حساما
 ورد الكتائب فارسا مقداما
 يهدى الى حل الصواب تاما
 رث الكلام عفا وقال سلاما
 النمل السخيف ولو بذاك تحاما
 رفض الاداء وغالط الاوهاما
 حفظ الرعية لاتسوغ مناما
 وشماله صلى العدو ضراما
 الجرار يلتمس الفتوح ختام
 بث العطاء ووزع الاسهاما
 وقضى على اسبابه الاعلاما
 ساد الانام وعظم الاسلاما
 نصح المليك فجال فيه وحاما
 قد فرقته يد العدو سهاما

فسلّ السيوفَ وان تشا الاقلاما
 نسج الحديد جرى لديك تماما
 درعا اذا هزَّ العدو حساما
 لايسطيع الى القراع مراما
 كانت تُعانى قسوة وسقاما
 فوق المجرة منزلا ومقاما
 تحكى الكواكب رفعة ونظاما
 ما يبهرنك واترك الاوهاما
 ما اثرته يدُ المليك تماما
 حظَّ الدفاتر واكسر الاقلاما
 رعت الاسود بعدله الاغناما
 لازال يمنحُك الفخارَ دواما
 دام السرور ليديك اعواما
 اهدى لها جود البديع وساما
 وجناتها فلكَ الهناء مكلاما
 صفحاتها الدرُّ الثمين نظاما

كم دُون التاريخُ عن غاراتهم
 لان الحديد لديك حتى انه
 فجعلتَ حلتَهُ تقيكَ من الاذى
 اوهمتَ حِدَّتَهُ قَابَ مُفلا
 نهضت عُمان على القوائم بعدما
 فمشت على سطح الثُريا وارتقت
 عكس المنير بطاحها فتزينت
 جُل ياخيلى بالشوارع كى ترى
 واعدد فديتك لا اخالكَ تحتوى
 اقصر فديتك ليس تحصرُ عدَّها
 فبهمة الملك الجليل وفضله
 تيهى عمان بجود قابوس الذى
 هُنيئَ بالعيد المعظم سيدي
 نشر الزمان فى حُلل البيان خريدة
 نشرت اريجَ المسك فى
 خذها مبرة العيوب تريك من

قصيدة نهر الوفاء

للشاعر : ناصر سالم المعولي

سألَ نهرُ الوفاء عرضاً وطولاً
واكتسى الناسُ بُردَ عزٍّ ومجدٍ
واستظلوا الأمان فيها امتناناً
فهى روض الفخار والانس والالفة
ذللَّ الجودُ فى رباها قطوفاً
واستنارت جهاتها بالضياء الدامغ
سربت ذا الوفاء بَرّاً عزيزاً
فهى أرى الصفاء طعماً لذى الو
كم اثارت حماتها من رعيلى
جردوا البيض والقنا واستطابوا
توخوا المعتدين ضرباً وطعناً
لم يذوقوا المنام الا اختلاساً
شيدوا الحزم أوقدوا العزم بأساً

فى الغُبراء جميعها سلسبيلاً
وافتخارا يُرى عليهم جميلاً
من بديع السماء ظلاً ظليلاً
طابت لقاطنيها مقيلاً
دانيات لمن آتاها نزيلاً
الظلمَ والظلام شمولاً
مثل ما للعدو هزت صقيلاً
د والسمامُ الامرُّ للضد غولاً
للطفاة البغاة يقفون رعيلاً
مورد الموت فى المعالى شمولاً
حيث لا قوهم واخذاً وبيلاً
والطعامَ الشهى الا قليلاً
قارنوا الزهر فى ذراها حلولاً

خَلَّوْا الذِّكْرَ عَاطِرًا فِي النَّوَاحِي
 مِنْذَ عَهْدِ الْإِمَامِ ذِي الْفَضْلِ وَالْعَد
 وَالْهُدَاةِ التَّقَاةِ أَهْلِ الْمَعَالِي
 وَالشُّرَاةِ الَّذِينَ بَاعُوا النَفُوسَ الطَّيِّبَاتِ اشْتَرَوْا بِهِنَّ الْوَصُولَا
 فِي رِيَاضِ الْجَنَانِ حَلَّوْا وَطَابَتْ
 وَالسَّرَاةِ الَّذِينَ سَارُوا اقْتَدَاءَ
 مِنْ أَطَاعُوا اللَّهَ ثُمَّ اسْتَقَامُوا
 طَيِّبَ اللَّهِ مُضْجَعًا فِيهِ حَلَّوْا
 خَيْرَ أُرْثِ الرِّجَالِ مِنْ أَقْرَبِيهِمْ
 وَاقْتَنَاءَ الْفَخَارِ أُرْثًا وَكَسْبًا
 وَانْتِضَاءَ السِّيُوفِ حِفْظًا وَذَبَا
 وَانْتِقَاءَ السَّلُوكِ سِيرًا جَمِيلًا
 وَاقْتِنَاءَ الْكِتَابِ نَهْجًا قَوِيمًا
 وَابْتِغَاءَ الصَّلَاحِ لِلنَّاسِ رِشْدًا
 وَاحْتِمَاءَ تَيْقُظًا فِي اللَّيَالِي
 تِلْكَ أَسْ أُمُورِ حَقًّا لِمَنْ شَا
 وَارْتِقَاءَ الْمُلُوكِ عَرْشًا تَسَامِيً

مَسْتَمَرَّا بِهَا زَمَانًا طَوِيلًا
 لَمْ يَنْ يَهْنَأْ بِمَا احْتَسَاهُ قَتِيلًا
 مَنْ أُنَارُوا بِمَا أَتَوْهُ السَّبِيلَا
 اشْتَرَوْا بِهِنَّ الْوَصُولَا
 مَسْتَقَرًّا لَهُمْ وَأَهْنَا مَقِيلًا
 بِالْكَرَامِ الَّذِينَ نَالُوا الْقَبُولَا
 حَسْبَمَا جَاءَ وَاسْتَجَابُوا الرَّسُولَا
 وَاسْتَحَقُّوا بِهِ الثَّوَابَ الْجَزِيلَا
 نَصْرَ دِينِ الْإِلَهِ أَنْ يَسْتَحِيلَا
 بِالْفِعَالِ الَّتِي تَرَوِي الْغَلِيلَا
 عَنْ حِمَاهُمْ مَخَافَةَ أَنْ يَزُولَا
 مَسْتَطَابًا تَوَجَّهًا أَوْ قَفُولَا
 حَيْثَمَا وَجَّهَ الْخَطَابَ النَّبِيلَا
 وَانْتِقَاءَ الْفُسَادِ نَفِيًا ذَلِيلَا
 عَنْ دَخِيلٍ يَرِيدُ أَنْ يَسْتَطِيلَا
 أَنْ يَشِيدَ الْعُلَى وَيَحْمِيَ الشُّبُولَا
 مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ قَدْرًا جَلِيلَا

ما بنو أحمد المهنا فخارا	غير أسدٍ توارثوا الملك غيلا
توجه مكرما وهو تاج	أورثوه شبابهم والكهولا
دال فضلا لهم من الله لما	احسنوا السير واستمدوا الدليلا
فاستقاموا ولا تسل كيف قاموا	انما تقرر الفحولُ الفحولا
وانثنى كل مشمخرٍ من الامر	حين ماشمروا كثييا مهيلا
والهجومات منهم صادقات	شاهدات الفعال أضحت عدولا
وهى السمر والرقاق المواضى	حيث تبدى لسامعيها صليلا
والعتاق التى يعز بها الله	من يشا ان اراد سعيا نبيللا
تلك حقا هى الشهود وناهيك	انهم وطدوا بها الملك جيللا
شيدوا الخزم فى النواحي حصونا	ساميات تناطح النجم طوللا
آثروا السهد فى العلى عن منام	فى الحشايا ولم يخافوا النصولا
طبقوا الارض بأسهم واستقلوا	فى ذرى الملك واستهلوا سيولا
فهم الغيث ممطراً كل سوح	والضياء الذى أثار الذلولا
والجبال التى استقرت بها الار	ض ان تكفا بأهلها أو تميلا
وختام الكرام منهم مليك العصر قابوس من أباد الخمولا	
الكمى الابى من قلّد الدهر برّه الجمّ والفخار الاثيلا	
وامتطى العز غاربا واستلذ السُهدَ شهدا وغادر الزهر ميلا	

والهصور الغيور من لم يطابق
والعميد الودود من تيمته
هام في مطلب المعالي غراما
فهو في العدل والندى والتسامي
فَجَرَ الْجُودَ للورى بامتنانٍ
واستوى حيث عانقَ المجدَ فى الافقِ مثل ما عانق الخليلُ الخيلا
والرَفِيعَ المَقامَ من جرد العز
والعظيم الجليل من بات يسرى
شَنَّفَ السَّمْعَ إِنْ تَغْنَى اخو المد
فاه ذو السكر ناطقا عن بناء
يا عِمان الآباء عِشْ مطمئنا
زادك الله رفعة فى التسامى
خَلَّدَ اللَّهُ مُلْكَ قَابُوسَ فِينَا
وانتضاه على الاعادى حَساما
شَرَّفَ اللَّهُ قَدْرَهُ وارتضاه
وسلاما عليه منا ذكيا
ما تَغْنَى الحمام فى الأيك وَهَنًا
او تَبَدَّى الجمال وجها جميلا

جفنه النوم أو ينال الجميلا
خرد المجد لا المها والطلولا
مستلذا عصى عليه العذولا
حيث كانوا فسال فى الارض نيلا
م للمعالي فكان سيفا صقيلا
همه للكمال يبغى الحصولا
ح فيه يوما وما عسى أن يقولا
عَطَرَ الكونَ نَشْرَهُ حيث قيلا
فلقد نلت فوق مارُمت سولا
واكتسيت الفخار دهرًا طويلا
ما نسيم الصبا تهادى عليلا
لهذميًا يحترُّ فيهم قلولا
للحنيف المنيف برا وصولا
سرمديا يفوح مسكا اصيلا
او تثنى البشام قدا نحيلا
زاد حسنا به وطرفا كحيلا



صفحة

١

مقدمة

القصيدة الفائزة بالجائزة الاولى

٥

عرش الجلال - للشاعر سالم بن علي الكلباني

القصيدة الفائزة بالجائزة الثانية

١١

النهضة الكبرى - للشاعر عبد الله بن علي السدراني

القصيدة الفائزة بالجائزة الثالثة

١٤

عش موطني - للشاعر القاضي خالد بن مهنا البطاشي

القصيدة الفائزة بالجائزة الرابعة

١٨

لك الخير يا قابوس - للشاعر بدر بن سالم العبري

القصيدة الفائزة بالجائزة الخامسة

٢٢

عمان أبشري - للشاعر أحمد بن سيف بن ناصر السيفي

قصيدة نهضت عمان على القوائم

٢٧

للشاعر سعيد عبد الله بن غابش

قصيدة نهر الوفاء

٣٠

للشاعر ناصر بن سالم المعولي